الياسمين

للمهندس الزراعى عز الدين رشاد

مدير قسم النباتات الطبية بقسم البساتين فى وزارة الزراعة

فى عام ١٩١٧ بدأ تشارلس جارنييه تجاربه زراعته قرب القاهرة للحصول على بزرته . أما زراعته للزينة فإنها قديمة فى مصر ، ثم أعقبه المواطن السيد / أحمد حمزة فتوسع فى زراعته بطحانوب ، ثم برير فى شبين القناطر والمنصورية ، ثم نخرى فى قطور ، ثم فرج فى شبين الكوم .

وتبلغ المساحة المزروعة لإنتاجه نحو ١٥٠ فداناً ، وينتج الفدان فى السنة الثانية من زراعته ٢٥٠٠ كيلو من الأزهار الطازجة ، ثم يرتفع المحصول فى السنة التالية إلى ٢٩٥٠ كيلوجراماً ، ويستمر إنتاجه العالى بين ٥ و ٦ سنوات إذا كان معتنى به من حيث التسميد والخدمة والتقليم ومقاومة الآفات .

وتعتبر زراعة الياسمين فى مصر من الزراعات الناجحة اقتصادياً ، فالفدان يتكلف فى السنة الأولى نحو ٢٠٠ جنيه ، وفى السنة الثانية ـ حيث يبدأ الجنى من مايو إلى ديسمبر ـ يتكلف ما يتراوح بين ٢٨٠ جنهاً و ٢٠٠ جنيه بما فى ذلك الإيجار والتسميد والخدمة والاستخلاص والجمع والاستهلاك ، ويستمر هذا المعدل للتكاليف السنوية ، وينتج الفدان بين ٦ و ٧ كيلوجرامات من دهن الياسمين ، وسعر الكيلو بين ١٠٠ و ١٢٠ جنهاً .

ويزرع الياسمين فى مصر فى صفوف بينها متران ، وبين النباتات وبعضها بعضا متر ، ويحتاج الفدان إلى ٥٠٠ نبات غرساً ، وسعر العود ٣٠ مليما ، وهو شره جداً فى استهلاك السماد العضوى والأزوتى والبوتاسى والفوسفورى ، ولا يتسع المجال هنا للإفاضة فى ذلك .

وتعتبر فرنسا أكبر البلاد إنتاجاً للياسمين ، فقد أنتجت من الأزهار ٨٠٠ طن

خلال عام ١٩٤٩ وأنتجت إيطاليا فى نفس العام ٥٠٠ طن ، بينما أنتجت مصر فى نفس العام ١٠٠ طن .

وتحتاج عملية استخلاص زيت أزهار الياسمين إلى قدرة مالية وفنية وإدارية ، وإلى أجهزة خاصة كانت تستورد من فرنسا وإيطاليا وغيرها من بلاد أوربا ثم أمكنت صناعتها محلياً .

وفى السنوات الأخيرة وقفت عملية استيراد المذيب العضوى (أيثر البترول ٦٥ - ٧٠) وكان ذلك حجر عثرة فى سبيل مصانع الإنتاج ، ولكن حكومة الثورة أزالت هذه العقبة .

ولا يستحضر دهن الياسمين بالتقطير ، بل بطريقة الامتصاص الدهنى التى ما زالت مستعملة فى بعض جهات فرنسا ، أما فى مصر وفى أغلب أرجاء العالم فإن الطريقة الحديثة هى الاستخلاص بايثر البترول ، وتمتاز بسرعتها ، والمهم هو تنقية المذيب قبل استعماله ، وإزالة آثاره من الدهن الناتج .

(طائرات نثر الأسمدة)

أصبح لأستراليا الآن أسطول من الطائرات المستخدمة فى العمليات الزراعية وبخاصة فى نثر الأسمدة وبذور التقاوى . ففى موسم ١٩٥٦ — ١٩٥٧ قامت ١٢٠ طائر خفيفة بنثر ٦٨,٠٠٠,٠٠٠ طن من سماد السوبر فوسفات و ٤٦٣,٠٠٠,٠٠٠ لتر من التقاوى على مساحة ١,٣٢٥,٠٠٠,٠٠٠ فدان .